صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف التاسع في المكاتبات الصادرة عن الملوك ومن في معناهم إلى الملوك ومن في معناهم على ما كان عليه مصطلح أهل المشرق وهو على ثلاثة أضرب .

الضرب الأول أن تكون المكاتبة عن ملك إلى غير ملك .

ورسمهم أن يفتتح الكتاب بلفظ كتابنا إليك في يوم كذا ومن مكان كذا والأمر على كذا وكذا ويذكر الحال التي عليها المكتوب عنه حينئذ أو التي عليها الخليفة إن كان المكتوب عنه من أتباع الخليفة أو التي عليها الملك إن كان من أتباع الملك ونحو ذلك ويكون التعبير في هذه المكاتبة عن المكتوب عنه بنون الجمع والخطاب للمكتوب إليه بالكاف ولا يقال في المكتوب إليه في هذه الحالة سيدي ومولاي ولا سيدنا ولا مولانا وبذلك يكتب عن الملوك ومن في معناهم من سائر الرؤساء إلى المرؤوسين .

ثم هو على مرتبتين .

المرتبة الأولى أن يراعى جانب المكتوب إليه في الرفعة بعض المراعاة .

كما كتب أبو إسحاق الصابي عن صمصام الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه إلى الصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن عباد وزير فخر الدولة في الشفاعة في شخص من بعض ألزامه .

كتابنا أدام ا تأييد الصاحب الجليل كافي الكفاة وإن وثقنا من المسؤولين بالإيجاب والإجابة ومن المأمورين بالامتثال والطاعة فإنا نخص